

## الباب الثالث

### مناهج البحث

#### أ- نوع البحث

يعرف أن البحث الذي يقومون بها الباحثين متنوعة. وفقت الباحثة بأن هذا البحث النوعي الوصفي (descriptive qualitative research). وهذا البحث يتكلم عن محاولة التلاميذ في ترقية حفظ المفردات العربية. وقامت الباحثة بهذا البحث على أنحاء الأساس، منها الأساس عن طريقة البحث، والأساس عن علم النفس، والأساس عن علم التربية والتعليم، والأساس عن علم اللغة.

أن يختلف البحث النوعي الوصفي بالبحث الكمي، وكذلك يختلف بالبحث الاختباري أو البحث التجريبي (experiment research). فوضح اختلاف نوع كل بحث من حيث مناهجه أي استخدام الطريقة لجمع البيانات و الطريقة لتحليل البيانات.

إما إذا قامت الباحثة بالبحث النوعي الوصفي فاستخدمت الباحثة طريقة معينة لجمع البيانات التي تشتمل على الطريقة المشاهدة والطريقة المقابلة والطريقة التوثيقية. ولا تستخدم الباحثة الطريقة الاستثنائية. ثم لتحليل البيانات في البحث النوعي الوصفي، استخدمت الباحثة الطريقة التحليلية الوصفية علي سبيل استخلاص مجموعة البيانات بالنظريات المكتوبة، و لا تستخدم الباحثة طريقة التحليل الإحصائي.

يعرف، عدد الأساتيد في معهد بيت السلام الإسلامي ٤٠ شخصا. وهم ماهرون في استعمال اللغة العربية و اللغة الانجليزية، استقبالية كانت (receptive) أو تعبيرية (productive). منهم الذين يحركون التلاميذ في تطبيق إجراءات اللغة أي التدريبات اللغوية. وعدد التلاميذ في المعهد ٢٤٣ شخصا. وبالنسبة إلى مراحل نمو العقل ونوع المواد التعليمية، لا يُجمع التلاميذ فرقة واحدا بل ينقسم التلاميذ إلى سبعة مستويات، يعني المستوى الأولى، والمستوى الثانية، والمستوى الثالثة، والمستوى الاعدادي، والمستوى الرابعة، والمستوى الخامسة، والمستوى السادسة.

يشتمل أعضاء المستوى الأول و الثانية و الثالثة على التلاميذ للمدرسة الثانوية الإسلامية. و يشتمل أعضاء المستوى الإعدادي على التلاميذ الجدد الذين تخرجوا في مدرسة الثانوية العامة. وكان التلاميذ للمدرسة العالية أعضاء المستوى الرابعة و الخامسة والسادسة.

يختلف العدد من حيث إنتشارهم في كل مستوى. يعرف عدد الأعضاء لكل مستوى، يعنى ٤٦ تلميذا للمستوى الأولى، و ٣٤ تلميذا للمستوى الثانية، و ٦١ تلميذا للمستوى الثالثة، و ٨ تلاميذ للفصل الإعدادي، و ٢٨ تلميذا للمستوى الرابعة، و ٣٨ تلميذا للمستوى الخامسة، و ٢٨ تلميذا للمستوى السادسة.

يحتوي المجتمع الإحصائي في البحث الكمي على عدد الشخص في المكان لجمع البيانات. و الوزن لعينة البحث الكمي ثلاثون في المئة من المجتمع الإحصائي. و يُعرف عددُ عينة البحث الكمي من تطبيق الوزن، على سبيل المثال عدد ٣٠% من ١٠ تلميذا هو ٣ تلاميذ. ولكن هذا البحث بحث نوعي وصفي، وهو بحث الذي يختلف بالبحث الكمي من حيث طريقته. فمن ثم، لا تستخدم الباحثة الوزن لعينة البحث الكمي. فأن تستخدم الباحثة الطريقة المشاهدة و الطريقة التوثيقية و الطريقة المقابلة. قد ترى الباحثة، إذا اطلعت الباحثة ورجعت إلى استخدام الطريقة المشاهدة و الطريقة التوثيقية (كما أن تكتب الباحثة فيما الآتي بعد)، فوفقت الباحثة بأن الاستخدام ليس من مشكلة. ولكن إذا اطلعت الباحثة و رجعت إلى استخدام الطريقة المقابلة، فوجدت الباحثة سؤالاً واحداً، "هل أن تشمل الباحثة جميع التلاميذ في عملية جمع البيانات؟".

تسبب إجابة السؤال أن تفكر الباحثة عن "هل أنها يحتاج إلى إثبات عينة البحث، فلا شمل البحث النوعي الوصفي على الطريقة الاستثنائية لاكتساب البيانات؟". طبعاً، الإجابة المنطقية هي ليسوا المستجيبون في هذا البحث جميع تلاميذ المعهد، بل أن تختار الباحثة بعض التلاميذ باختيارٍ عسوائيٍّ لأن يكونوا المستجيبين، على الأقل تلميذ واحد لكل مرحلة. وليسوا التلاميذ المستجيبون عينة البحث. أن تأخذ الباحثة بعض من عدد التلاميذ في مرحلة معينة لأداء المقابلة، وكذلك بعض من عدد التلاميذ في مرحلة أخرى، وهكذا.

ب- مكان البحث ووقته

## ١. المكان لجمع البيانات

المكان لجمع البيانات لهذا البحث هو معهد "بيت السلام" الإسلامي الذي وقع في قرية ونلوبو، ميجين، مدينة سمارانج، حوالي عشر كيلومترا من جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية، بجانب الجنوبية، أو حولي ١ كيلومترا من ديوان البوليس بميجين، بجانب الغربية.

إن إجراءات التي تدل على ترقية القدرة على استعمال اللغة الاجنبية (اللغة العربية والانجليزية) خصائص المعهد، والإجراءات اللغوية الموجودة منها؛ برنامج تجريبية الخطابة، و برنامج تشجيع اللغة، وتعليم المفردات، وبرامج أخري التي تؤيد التلاميذ في تعويد استعمال اللغة الاجنبية.

## ٢. الوقت لجمع البيانات

قامت الباحثة بعملية جمع البيانات لهذا البحث في خمسة عشر يوما بعد إيصال اقتراح البحث إلى المعهد. وبدأت الباحثة عملية جمع البيانات في يوم الإثنين، ٢٣ ربيع الأخير ١٤٣٢ هجرية أو ٢٨ مارس ٢٠١١ ملادية. إستغلت الباحثة الوقت لجمع البيانات إضافة إلى ترتيب برامج البحث إما بالطريقة المقابلة و المشاهدة و التوثيقية.

## ج- مركز البحث

بالإضافة إلى موضوع البحث يعنى محاول التلاميذ في ترقية حفظ المفردات العربية، إنقسمت الباحثة مؤشرات البحث إلى ما يلي:

١. أن يقوموا التلاميذ بتعليم المفردات العربية في أوقت مقررة لتزويد انفسهم بالمفردات الجديدة.

٢. أن يستغلوا التلاميذ الأوقات الفراغ لحفظ أو استذكار المفردات التي قد حفظواها فيما مضى.

٣. أن يعودوا التلاميذ أنفسهم بالتدريبات عن كيفية استعمال اللغة العربية للاتصال ببعضهم البعض، إما تدريبات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة.

٤. أن يكون مساكن التلاميذ بيئة لغوية التي تأيدهم في استعمال اللغة.

٥. أن تُرقي محاولة التلاميذ حفظ المفردات العربية لديهم.

#### د - طريقة جمع البيانات

إن بيانات البحث موجودة في مصادرها. و إن المصادر موجودة في مكان جمع البيانات. وكما أثبتت الباحثة على ما سبق، إن المكان الذي تقصده الباحثة معهد بيت السلام الإسلامي. و مصادر البيانات لهذا البحث هي ما يتعلق بعوامل التلاميذ داخلية كانت أو خارجية، وما يتعلق بمدخل التعلم لدى التلاميذ وطريقتهم في عملية حفظ المفردات العربية. ثم ركزت الباحثة إلى محاولة التلاميذ في ترقية حفظ المفردات العربية.

وإن الطريقة لجمع البيانات متألفة من طرق معينة التي تستخدمها الباحثة لاكتساب البيانات المحتاجة في هذا البحث، منها الطريقة المقابلة و الطريقة المشاهدة و الطريقة التوثيقية.

#### ١. طريقة المقابلة

يعرف، أن الطريقة المقابلة أو باللغة الانجليزية "interview method" طريقة معينة من طرائق جمع البيانات على سبيل إعطاء الأسئلة إلى مجتمع البحث من أجل اكتساب معلومات أو بيانات معينة<sup>٨٣</sup>. قد وضع تعريف الطريقة المقابلة هو إحدى الطرق المستخدمة لجمع البيانات، وهو عملية إعطاء السؤال و الجواب بين الباحث (أو الباحثة) و المستجيب (أو مجتمع البحث)، مباشرة كانت أو غير مباشرة. والمستجيب أو في اللغة الإنجليزية "respondent" في هذا البحث يحتوي على منظم المنهج الدراسي لدى المعهد من الأساتيد، والتلاميذ الذين يتعلمون فيه.

<sup>83</sup> Singarimbun, Effendi Sofian, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta : Pustaka Indonesia, 1995), p.192

و كما كتبت الباحثة السابق، ليسوا المستجيبون في هذا البحث جميع تلاميذ المعهد، بل أن تختار الباحثة بعض التلاميذ باختيارٍ عسوائيٍّ لأن يكونوا المستجيبين، على الأقل تلميذ واحد لكل مرحلة. وليسوا التلاميذ المستجيبون عينة البحث أي أن المستجيبين المختارين هم الذين يستطيعون ان يُجيبوا عن الأسئلة الآتية بوصف الأحوال عن أنفسهم و أصدقائهم في عملية تعلم اللغة العربية على طريق ترقية حفظ المفردات العربية.

و أغراض استخدام طريقة المقابلة لهذا البحث هي معرفة أغراض تعليم و تعلم المفردات العربية، ومعرفة أغراض حفظ المفردات العربية، و معرفة مواد تعليم و تعلم المفردات العربية، و معرفة قدرة التلاميذ على حفظ المفردات العربية.

## ٢. طريقة المشاهدة

طريقة المشاهدة هي الاهتمام بشيء على طريق استعمال الأبصار<sup>٨٤</sup>. وقال محمد علي بطريقة البحث التي يقوم بها الباحث على سبيل مشاهدة شيء محسوسٍ باستعمال السمع والابصار، مباشرة كانت أو غير مباشرة، سمي بالطريقة المشاهدة<sup>٨٥</sup>. وفقت الباحثة بالتعريف السابق، الطريقة المشاهدة هي الطريقة التي يقوم بها مشاهد على سبيل استعمال السمع والأبصار لمهدة موضوعة معينة، إما مباشرة أو غير مباشرة. وتستخدم الباحثة الطريقة المشاهدة لأجل اكتساب المعلومات أو البيانات عن أحوال البيئة اللغوية، و أحوال التلاميذ في تعلم المفردات العربية أو محاولة التلاميذ في حفظ المفردات العربية في المعهد "بيت السلام" الإسلامي.

أغراض استخدام الطريقة المشاهدة في هذا البحث كثيرة، منها معرفة استخدام الطريقة التعليمية في تعليم المفردات العربية، ومعرفة تطبيق تعلم المفردات العربية، و معرفة طريقة حفظ المفردات العربية لدى التلاميذ، ومعرفة محاولة التلاميذ

<sup>84</sup> Prof. Dr. Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), p. 227-229.

<sup>85</sup> Muhammad Ali, *Strategi Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Angkasa, 1993), p. 72.

لترقية حفظ المفردات العربية، و معرفة عمل التلاميذ في استعمال المفردات العربية للتدريب على الكلام والاستماع والقراءة والكتابة.

### ٣. الطريقة التوثيقية

قال محمد علي : إن الطريقة التوثيقية كل شئ مکتوب أو أفلام. و أنماط الوثائق متنوعة، منها مذكرات، ونتائج المشاورة المكتوبة، ومسجلات، و سجلات عامة (archives)، و كتب، و جرائد، و مجلات، و جداول، و شريد، وأقراص (أسطوانات متراصة)، وغير منها<sup>٨٦</sup>.

يعرف الوثائق هي كل بيانات أو مادة مكتوبة التي لا تستعد من قبله بسبب مطلوب الباحثة. و تستخدم الباحثة هذه الطريقة لاكتساب البيانات الإحصائي لدى المعهد (statistic data of boarding)، نحو مواد المفردات المدروسة، والنشرة الشهرية، وعدد الأساتيد و التلاميذ، ونظام أو اجراءات الإدارة في المعهد؛ يحتوي نمط البيانات التوثيقية على دفاتر، صور، شئ مکتوب، أسطوانات متراصة، نتائج المشاورة المكتوبة، وغيرمنها.

### هـ - تحليل البيانات

إن تحليل البيانات عملية تنظيم ترتيب البيانات المتنوعة، إنشاء التنظيم إلى تصميم المباحث، و إنشاء الرتبة أو فصيلة أي تصنيف أنواع البيانات (categorization) و إنشاء فك أساسي، حتى تشير العملية إلى موضوع<sup>٨٧</sup>. و إشملت البيانات في هذا البحث على نتائج المقابلة، و نتائج المشاهدة و نتائج التوثيقية (الوثائق).

بالنسبة إلى تعريف عملية تحليل البيانات السابق، و بالنسبة إلى نظرية Moleong الذي قال : "هدف البحث النوعي هو إكتشاف نظرية جديدة من بيانات البحث<sup>٨٨</sup>"، إستخلصت الباحثة ؛ العملية الأولى بعد نهاية جمع البيانات هي تنظيم

<sup>86</sup> Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: RemajaRosdakarya, 2000), p. 161.

<sup>٨٧</sup> في نفس المرجع، ص. ١٠٣.  
<sup>٨٨</sup> في نفس المرجع

جمع البيانات و تنسيقها أو ترميزها (codification)، والعملية الثانية هي تصنيف أنواع البيانات بالنسبة إلى رُتبها، و العملية الثالثة هي البحث عن نظرية جديدة من البيانات على سبيل استخلاص، يعني الانتقال من المعلومات الخاصة إلى العامة.

و قبل إثبات النظرية، ينبغي للباحثة أن تطالع مصدر و مرجع آخر من المصادر المراجع المناسبة التي تتعلق بموضوع البحث لأجل اكتشاف النظرية السليمة<sup>٨٩</sup>. وبعد انتهاء جمع البيانات، قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام منهج وصفي ظاهراتي، يعني طريقة تحليلية إستقرائية. فوفقت الباحثة على إجراءات البحث بعد نهاية جمع البيانات هي كما الآتي:

١. تنظيم جمع البيانات و تنسيقها أو إعطاء إشارة أو دلالة ما، أي ترميزها (codification).

٢. ترتيب الرموز وافقا على موضوعها.

٣. مطالعة مسألة البحث و خلفيتها.

تصنيف أنواع البيانات بالنسبة إلى رُتبها، و العملية الثالثة هي البحث عن نظرية جديدة من البيانات على سبيل استخلاص يعني الانتقال من المعلومات الخاصة إلى العامة.

---

<sup>٨٩</sup> الشرح الموجود في كتاب (Lexy J. Moleong) المرجع السابق، ص. ١٠٤ - ١٠٥.